في الحرب فيهلكهم بها استعار السحايب للانام الممدوح ذكر ان
هناك صاعقة وبين انها من نصل سيف ثم قال على رؤس الاقران
ثم قال خزر سحايب فذكر العدد الذي هو عدد الانام فظهر من
جميع ذلك انه اراد بالسحايب الانام وهي اى الاستعارة
باعتبار الطرفين المستعار منه المستعار له فسمان لان اجتماعهما
اى اجتماع الطرفين في شئ اما ممكن نحو احييناه في قوله
او من كان ميتا فاحييناه اى ضالا فهديناه استعار الاحياء
من معناه الحقيقي وهو جعل الشئ حيا للهداية التي هو الدلالة
على طريق يوصل الى المطلوب والاحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما
في شئ واحد وهذا اولى من قوله ان الحيوان والهداية مما يمكن
اجتماعهما في شئ لان المستعار منه هو الاحياء لا الحيوة وانما
قال نحو احييناه لان الطرفين في استعارة الميت للضال مما لا
يمكن اجتماعهما اذ الميت لا يوصف بالضلال ولتم الاستعارة
التي يمكن اجتماع طرفيها في شئ وفائدة لابين الطرفين من الا
تفاق او ممتنع عطف على اما ممكن كاستعارة اسم المعدوم
للموجود لعدم غنائه وهو بالفتح النفع اى لانتفاء النفع

النفع في ذلك الوجود كما في المعدوم ولا شك ان اجتماع
الوجود والعدم في شئ ممتنع وكذلك استعارة الموجود
لمن عدم وفقد لكن يمتاز اثارة الحماية التي يجيبي ذكره و
تدم في الناس اسم ولتم الاستعارة التي لا يمكن اجتماع
طرفيها في شئ عنادية التعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما
ومنها اى من العنادية الاستعارة التهكمية والتليحية وهي
ما استعمل في ضده اي الاستعارة التي تستعمل في ضد معناها
الحقيقي او نقيضه لما مر اى لتنزيل التضاد والتناقض منزلة
التناسب بواسطة تليح او تهكم على ما سبق تحقيقه في باب
التشبيه نحو فبشرهم بعذاب اليم اى انذرهم استعير البشارة
التي هي الاخبار بما يظهر سروراً في المخبر به للانذار الذي هو
ضده بادخال الانذار في جنس البشارة على سبيل التهكم
والاستهزاء وكقولك رأيت اسداً وانت تريد جباناً على سبيل
التليح والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التبشير والانذار
من جهة واحدة وكذا الشجاعة والجبن والاستعارة باعتبار
الجامع اى ما اقتضاه اشتراك الطرفين فيه فسمان لان الجامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)